

شرح التصديق بالنظر إلى الله تعالى للآجري لفضيلة الشيخ

عبدالعزیز الراجحي 01-90

عبدالعزیز الراجحي

قال اخبرنا الفريابي قال حدثنا ابو بكر اثبات الرؤيا وان المؤمن يكلمه ربه ليس بينه حاجب فيرى ربه عز وجل نعم قال اخبرنا الفريابي قال حدثنا ابو بكر وعثمان ابن ابي شيبة قال حدثنا وكيع عن الاعمش - [00:00:00](#) عن خيثمة عن عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد منكم الا سيكلمه ربه عز وجل يوم القيامة. ليس بينه وبينه رجمان فينظر عن ايمن منه فلا يرى الايمن فينظر عن ايمن منه فلا يرى الا شيئا - [00:00:22](#) من قدمه وينظر اشأم منه فلا يرى الا شيئا قدمه. وينظر امامه فتستقبل النار فمن استطاع منكم فمن استطاع منكم ان يتقي النار ولو بشق تمرة فليفعل ان هذا هو الحديث سبق عادة عن طريق اخرى - [00:00:52](#) من طريق اخر وفيها انه قال فينظر عن ايمن منه فلا يرى الا ما قدم ما يرى الا ما قدم من العمل وينظر اشعب منه يعني جهة الشمال فلا يرى الا ما قدم وينظر امامه فلا يرى الا النار. ثم قال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم فمن استطاع منكم ان يتقي النار ولو بشيء - [00:01:17](#) - ثمرة ولون الثورة فليفعل. اذا على فضل الصدقة وانها تحجب بسبب من النار. نعم قال باب حديث شجرة طوبى قال محمد بن الحسين رحمه الله تعالى قد ذكر الله عز وجل ما اعد للمؤمنين من الكرامات في الجنة في غير موضع من كتاب الله عز وجل - [00:01:35](#) على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. فكان مما اكرمهم به انه عز وجل قال الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب. وقد بين النبي صلى الله عليه عليه عن شجرة عن شجرة طوبى وما اعد الله عز وجل منها من كرامات المؤمنين مما يكرم - [00:02:02](#) به من زيارته من زيارته لربهم عز وجل. على النجب من من الياقوت قد نفخ فيها الروح ويرون الله عز وجل فيتجلى لهم فينظر اليهم وينظرون اليه. ويكلمهم ويكلمهم ويكلمونه - [00:02:32](#) يسلم عليهم ويزيدهم من فضله. وانا اذكر ليقر الله العظيم به اعين المؤمنين ويسخن به اعين الملحين والله ولي التوفيق. نعم هذا الباب عقله المؤلف لحديث شجر الطوبى شجرة طوبى شجرة عظيمة في الجنة. قال محمد بن حسين هو المؤلف - [00:02:55](#) قد ذكر الله عز وجل ما اعد للمؤمنين من الكرامات في الجنة في غير موضع من كتابه وعلى لسان رسوله فكان مما اكرمهم به انه عز وجل قال الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن ما هي طوبى؟ طوبى الجنة او شجرة في الجنة - [00:03:19](#) قال المؤلف وقد بين النبي صلى الله عليه عليه وسلم عن شجرة طوبى وما اعد الله عز وجل منها من كرامات المؤمنين مما يكرمهم به من لربهم عز وجل على النجب النجب يعني الخيل خيل - [00:03:34](#) من الياقوت نفخ فيها الروح خيل من الياقوت ليست من لحم ودم مثل خيل الدنيا خيل من ياقوت نفخ فيها الروح قال فيرون الله عز وجل وهذا هو الشأن فيتجلى لهم عز وجل فينظر اليهم وينظرون اليه - [00:03:52](#) هذا فات الرؤيا ويكلمهم ويكلمونه ويسلم عليهم ويزيدهم فضلا. قال المؤلف انا اذكر هذا الحديث يتقرب به اعين المؤمنين تسخر به اعين الملحين يعني لارغام انوف الملحين قرة اقرار عين المؤمنين. المؤمنون تقر اعينهم - [00:04:09](#) والملاحدة ترغم انوفهم تسخد اعينهم فالمؤلف قال انا اريد ان اذكر هذا الحديث وهو حديث طويل بشجرة طوبا بالجنة نعم قال

حدثنا ابو بكر جعفر بن محمد الفريابي قال قال حدثنا يزيد ابن خالد ابن موهب ابن موهب الرملي قال حدثنا عبد الله ابن وهب -

[00:04:31](#)

عن عمرو بن الحارث ان دراجا ان دراجا ابا السمح حدثه عن ابي الهيثم سليمان ابن عمرو العتواري عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال - [00:04:59](#)

طوبى لمن رآك وامن بك؟ فقال طوبى لمن رآني وامن بي. ثم طوبى ثم طوبى لمن امن بي ولم يرني؟ فقال رجل يا رسول الله وما طوبى؟ قال شجرة في - [00:05:23](#)

جنة مسيرة مئة عام ثياب اهل الجنة ثياب اهل الجنة تخرج من اكمامها نعم وهذا هذا الحديث في شجرة طوبا وان الشجرة في الجنة مسيرة مئة عام. ثياب اهل الجنة تخرج من رواية الدراجة بالسمح. عن ابي الهيثم ورواية الدرج على بالسيح ضعيفة - [00:05:43](#) عند اهل العلم روايته عن ابي الهيثم الطعيف الحديث فيه ضعف ب في اثبات ان شجرة طوبا وانها مسيرة عام وانها ثياب اهل الجنة منها لكن اهل الجنة وما اعد الله لهم من الكرامة والنعيم - [00:06:10](#)

هذا واضح في النصوص وان الله تعالى لهم فلا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وهل حدث ابي سعيد هذا اخرجه الامام احمد في مسنده من طريق عبد الله بن لاهي عن دراج عن ابي الهيثم - [00:06:27](#)

ووضعت كما سبق والحديث يتقى من حديث دراج ما كان على ابي الهيثم عن ابي سعيد لانه ضعيف ولكن الحديث له له شواهد المؤلف اورده من اجل شواهد هذه الشواهد - [00:06:43](#)

ذكر المحقق شواهد منها ما اخرجه احمد ابن حنبلان والحاكم عن ابي امامة ثم اخرجه ابن النجار عن ابي هريرة عن انس واخرجه الطالسي عن ابن عمر وما اخرجه عبد - [00:06:58](#)

عبد ابن حفيد عن ابي سعيد وابن عساكر كلها تتحدث عن شجر الطوبى وقال الشيخ الالباني حقق صح هذه الحديث يعني بمجموعها او حصنها نعم سيذكر المؤلف بقية الحديث في شجرة طوبى. في هذه الاحاديث - [00:07:13](#)

وان كان فيه ظلف لكن لها شواهد ما كان ينطلق دراج ابن الهيثم فيه ضعف لكن من اجل الشواهد نعم قال حدثنا ابو بكر محمد ابن يحيى ابن سليمان المروزي. قال حدثنا ابو طالب عبد الجبار - [00:07:32](#)

ابن عاصم قال حدثني عبد الله ابن زياد الرملي عن زرعة ابن ابراهيم عن نافع عن ابن عمر قال ذكر عند عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا بكر هل بلغك ما طوبى؟ قال الله ورسوله اعلم. قال طوبى - [00:07:50](#)

فشجرة في الجنة لا يعلم ما طول ما طولها الا الله عز وجل. يسير الراكب تحت غصن من اغصان سبعين خريفا. ورقها الحل يقع عليها طير كأمثال. البخت يقع عليها - [00:08:16](#)

طير كأمثال البخت ومخطئ المخطئ سلام الابل يقع عليها طير كأمثال هي ابن لها سلمان الابل نوعان ابل عربية لها سلامات نعم قال ابو بكر رضي الله عنه ان هناك لطيرا ناعما يا رسول الله. قال انعم منهم - [00:08:35](#)

من يأكله وانت منهم ان شاء الله يا ابا بكر. وهذا الحديث ورده السيوطي كما ذكر المحشي في الجامع الصغير رواه ابن بطة في الايمان الكبرى و والحديث هو في سنده من هو متكلم فيه - [00:09:05](#)

زرعة ابن ابراهيم دمشقية قال ليس بالقوي على كل حال والاحاديث في هذا وان كان فيها ضعف لكن لها شواهد ويشد بعضها بعضا فتكون باب الحسد ولهذا صح او احسنها - [00:09:23](#)

المحدث الشيخ ناصر الدين الالباني رحمه الله نعم قال حدثنا ابو جعفر محمد ابن هارون ابن يزيد الدقاق املاء قال حدثنا محمد ابن ابن عمار الموصلي قال حدثنا المعافي قال حدثنا المعافي ابن عمران - [00:09:39](#)

عن ابي اياس هي نعم ابا قال حدثنا المعافي ابن عمران عن ابي اياس ادريس ابن سنان عن وهب بن منبه عن محمد بن علي قال ادريس ثم لقيت ابا جعفر محمد ابن علي ابن ابن علي ابن الحسين ابن فاطمة - [00:10:02](#)

الله عنهم اجمعين. فحدثني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء قال محمد بن الحسين الاجري وحدثنا ابو عبدالله الحسين

بن محمد بن عفير ابن عفير الانصاري املاء قال حدثنا اسحاق ابن داود القنطري - 00:10:29

عن عن احمد بن عبدالله بن يونس قال حدثنا المعافى ابن عمران قال حدثنا ادريس ابن سنان ابن سنان عن وهب بن منبه عن محمد بن علي بن الحسين بن فاطمة رضي الله عنهم - 00:10:57

قال ادريس ثم لقيت محمد ثم لقيت محمد بن علي بن الحسين فحدثني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة شجرة ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى لو يسخر - 00:11:18

الراكب الجواد ان يسير في ظلها لسار مئة عام قبل ان يقطعها. ورقها وساقها خضر وزهرتها رياض رياض صفر وافنانها سندس واستبرق ثمرها حلل خضر وماؤها زنجبيل وعسل وبطحأوها ياقوت احمر وزبرجد اخضر وترا بها - 00:11:38

مسك وعنبر وكافور ابيض وحشيشها زعفران منير والالنجوج تتأجج من غير وقود ويتفجر من اصلها انهار السلسبيل والمعين والرحيق. وظلها مجلس وظلها مجلس من مجالس اهل الجنة ومتحدث يجمعهم. ومتحدث يجمعهم - 00:12:08

بينما هم في ظلها يتحدثون اذ جاءتهم الملائكة يقولون نشأ يقولون نجبا خلقت من من الياقوت ثم نفخ فيها الروح مزمومة بسلاسل من ذهب كأن وجوهها مزمومة حال يعني الحالة تكونها مزمومة. نعم. مزمومة بسلاسل من ذهب نعم. مزمومة بسلاسل من -

00:12:38

من ذهب كان وجوه كان وجوه المصابيح نضارة نضارة وحسنا وبرها من خزن وبرها الوبر وبرها من خز احمر ومرزي خز نوع من الحرير الوبر اللي على جلدها حرير - 00:13:08

ابر الابل صوف وبرها خزي احمر ومرزي ابيض لم ينظر الناظر الى مثلها حسنا وبهاء وجمالا ذللا من غير مهانة نجبا من غير رياضة عليها عليها رحال الواحها من الدر والياقوت مفصصة باللؤلؤ والمرجان - 00:13:34

صفائحها من الذهب الاحمر ملبسة بالعقري والارجوان. فانا اخو اليهم تلك النجاة ثم قالوا لهم ان ربكم عز وجل يقرؤكم السلام ويستزيدكم لتنظروا اليه وينظر اليكم ويحييكم وتحيونه. ويكلمكم وتكلمونه. ويزيدكم من فضل - 00:14:04

وسعته انه ذو رحمة واسعة وفضل عظيم. فيتحول كل رجل منهم يتحول كل رجل منهم على راحلته ثم انطلقوا صفا واحدا معتدلا لا يفوت من شيء شيئا ولا يفوته اذننا ولا يفوت اذن ناقة اذن صاحبها ولا يمر - 00:14:34

بشجرة من اشجار الجنة الا اكفتهم الا اكفتهم بثمرتها. ورحلت لهم عن طريقهم كراهية ان ان ينفلم صفهم او تفرق او تفرق بين الرجل ورفيقه ما رفعوا الى فلما رفعوا الى الجبار تبارك وتعالى. اسفر لهم عن وجهه الكريم - 00:15:04

وتجلى لهم في عظمتهم العظيمة فحياهم بالسلام فقالوا فقالوا ربنا انت السلام ومنك السلام ومني السلام. ولي حق الجلال والاكرام.

فقال لهم تبارك وتعالى تعالي انني انا السلام ومني السلام. ولي حق ولي حق الجلال والاكرام - 00:15:34

فمرحبا بعبادي فمرحبا بعبادي الذين حفظوا وصيتي ورعوا عهدي وخافوني طيب وكانوا مني على وجل مشفقين. قالوا ربنا وعزتك وعظمتك وجلالك وعلو مكانك ما قدرناك حق قدرك. وما ادينا اليك كل حقك. فان - 00:16:04

ذلنا بالسجود لك. فقال لهم ربهم عز وجل قد وضعت عنكم مؤنة العبادة لكم ابدانكم فلطالما انصبتم. فلطالما انصبتم لي الابدان.

واغنيتم لي لعل وغنيتم لي الوجوه قال على معانت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حملة وغنيتم لي الوجوه - 00:16:34

وغنيتم لي الوجوه. حقن في نسخة وعليكم وهي الصواب صواب هنا ليست واضحة. الصواب وغنيتم نعم وعانت الوجوه للحي القيوم وعانت الاية نعم احسن الله اليكم وغنيتم لي الوجوه فالان افضيتم الى روحي ورحمتي وكرامتي الى روحي الى روحي -

00:17:04

وريحان واما ان كان من المقربين فروح وريحان روح فالان افضيتم الى روحي ورحمتي وكرامتي فاسألوني ما شئتم وتمنوا علي وتمنوا وعلي اعطكم امانيتكم فاني لن فاني لن اجزيكم اليوم - 00:17:31

قدر اعمالكم ولكن بقدر رحمتي وكرامتي. وطولي وطولي. الطول والاكرام في الطول لا اله الا نعم. وطولي وجلالي وعلو مكاني وعظمة سلطاني. فما يزالون في الاماني والعطايا مواهب حتى ان المقصر منهم في امنيتي - 00:17:57

في امنيته ليتمنى مثل جميع الدنيا من يوم خلقها الله عز وجل الى يوم افناها هذا المقصر. يتمنى مثل ما مثل جميع الدنيا من او من يوم خلقها الله الى هذا المقصر نعم - [00:18:22](#)

حتى ان المقصر منهم في امنيته ليتمنى مثل جميع الدنيا من يوم خلقها الله عز وجل ايوم يفناها؟ فقال لهم ربهم تبارك وتعالى لقد قصرتم في امني في امانيكم ورضيتم بدون ما يحق لكم. فقد اوجبت لكم ما سألتهم وتمنيتم. والحق بكم - [00:18:44](#)

وزدتك ما قصرت عنكم امني ما قصرت عنهم امانيكم وزدتك ما قصرت عنه امانيكم احسن الله اليكم. ما وزدتك؟ تابعوا الفصل هذا خطأ يعني يكون يوجد من اول الصدقة وزدتك ما قصرت عنه امانيكم. نعم - [00:19:14](#)

وزدتك ما قصرت عنه امانيكم فانظروا الى مواهب ربكم فانظروا الى مواهب ربكم الذي وهب لكم فاذا بقباب في الرفيق الاعلى وغرف مبنية من الدر والمرجان اذا ابوابها من ذهب وسرورها من ياقوت وفرشها وفرشها سندس واستبرق - [00:19:35](#)

ومنابر ومنابر الرفظ وفرشها سندس واستبرق ومنابر منه واستبرق ومنابر من نور يفور من ابوابها واعراسها. نور شعاع الشمس له مثل الكوكب الدري. فاذا بقصور شامخة في اعلى عليين من الياقوت. يزهون - [00:20:05](#)

فلولا انه سخرها الله للمعت الابصار. فما كان من تلك القصور من الياقوت ان يضيف فهو مفروض بالعبري الاحمر. فهو مفروض بالعبري الاحمر وما كان منها من الياقوت الاخضر فهو بالسنسندس الاخضر. وما كان منها من الياقوت الاصفر فهو - [00:20:35](#)

فروش بالسنسندس الاخضر وما كان من الياقوت الاصفر فهو مفروش بالسنسندس الاخضر. بالزمرد الاخضر والذهب الاحمر والفضة البيضاء بروجها واركان ومن الجوهر وشرفها من وشرفها من قباب من اللؤلؤ. فلما انصرفوا الى ما - [00:21:05](#)

هم ربهم عز وجل قربت لهم برازين من الياقوت الابيض. قربت لهم برازيل احسن الله قربت لهم لسبق النجم في الخيل والبرازيل هذا البرذول هذا معروف يكون قد تكون اعجمية او - [00:21:35](#)

المركوب لكن هذا من الياقوت ليس من الحيوانات التي في الدنيا نعم قربت لهم برازين من الياقوت الابيض منفوخ فيها الروح تجنبها الولدان المخلدون بين كل بين كل وريد منهم حكمة - [00:21:59](#)

حكمة بردون من تلك البرادي. حكمت بردون لجومها واعنتها من فضة بيضاء منظومة بالدر والياقوت. ما يكون على على فم الفرس يجره به نعم ترف بهم وتطوف بهم وتطوف بهم رياض الجنة. فلما انتهوا الى منازلهم وجدوا الملائكة - [00:22:21](#)

على منابر من نور. ينتظرونهم ليزورهم ويصافحهم بكرامة ربهم عز وجل. فلما دخلوا قصورهم وجدوا فيها جميع ما تناول به عليهم ربهم عز وجل مما سألوها وتمنوا واذا على باب كل قصر من تلك القصور - [00:23:06](#)

اربع جنات جنتان ذوات افنان وجنتان مدهامتان فيهما عينان وختان وفيما من كل فاكهة زوجان وحوار مقصورات في الخيام فلما اتبعوا منازلهم واستقر قرارهم قال لهم ربهم عز وجل هل وجدتم ما وعد ربكم - [00:23:36](#)

كن حقا قالوا نعم قال فرضيتم بمواهب ربكم قالوا نعم رضينا ربنا فارض عنا قال فبرضاي عليكم حللتهم داري ونظرتم الى وجهي الكريم. وصافحتهم ملائكة كتي فهنينا هنيئا لكم. عطاء غير محدود. ليس فيها تنغيص ولا تصريف - [00:24:06](#)

فعند ذلك قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن انا لغفور شكور. الذي احلنا دار المقامة من فضله. لا يمسنا فيها ولا يمسنا فيها لغوب. هذا هذا الحديث الطويل اللي ذكره اللي اشار الى المؤلف - [00:24:40](#)

هذه الشجرة الطوبى وحديث بها امور عظيمة من من الكرامة التي اعداها الله لعباده المؤمنين وهذه الاحاديث ممكن لا تخلو من ضعف لكن لها شواهد يشد بعضها بعضا ويقول بعضها بعضا ولهذا ذكر المؤلف رحمه الله - [00:25:10](#)

وسيعلق المؤلف على هذه الاحاديث قال محمد بن الحسين نعم قال محمد بن الحسين رحمه الله فهذه الاحاديث والاخبار كلها يصدق بعضها بعضا بعضا القرآن وتبين ان المؤمنين يرون الله عز وجل والايمان بهذا واجب - [00:25:26](#)

فمن امن بما ذكرنا فقد اصاب حظه من الخير ان شاء الله في الدنيا والاخرة. ومن كان كذب بجميع ما ذكرنا وزعم ان الله عز وجل لا يرى يوم القيامة فقد كفر. ومن كفر - [00:25:50](#)

بهذا كفر بامور كثيرة مما يجب عليه الايمان به. وسنبين جميع ما يكذب به الجهمي في كتاب غير هذا ان شاء الله. قال محمد بن

حسين هو المعلم رحمه الله. قال هذه الاحذر والخابار وصدق - 00:26:10

بعضها بعضا بعض ظاهر القرآن هذه الاحاديث التي ذكرها بعضها حديث صحيح وبعضها فيها ضعف والاحاديث ضعيفة اتى بها من

باب الشواهد ولها شواهد ايضا بعض اهل القرآن مع الايات الكريمة في اثبات الرؤية - 00:26:30

وان المؤمنين يرون ربهم عز وجل وانه يجب الايمان برؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة. قال ولمن امن بهذا؟ وصدق الاحاديث والايات

واثبت الرؤيا فقد اصاب حظه من الخير ان شاء الله في الدنيا والاخرة. ومن كذب بجميع ما ذكر وزعم ان الله عز وجل لا يرى يوم

القيامة فقد كفر - 00:26:49

ومن كفر بهذا كفر بامور كثيرة ووعد بانه سيبيىن فالادلة التي يكذبها الجاهل في في كتاب غير كتاب هذا. الكتاب الاخر نحن نرد كتاب

اخر يعني من من كتاب هذا وهو الشريعة الاجري لانه جعله في كتاب قال كتاب تصديق النظر الى وجه الله كتاب كذا كتاب الرؤيا

كتاب - 00:27:10

ويحسب انه في حديث اخر في كتاب اخر غير كتاب الشريعة. نعم - 00:27:31